

سلسلة فقه القوة 13 | فترة ما بعد أحد: دوريات تأكيد السيادة - وغزوة بني النضير | حازم أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

ايها الاخوة الاحباب في اعقاب ما وقع للمسلمين في غزوة احد بدأ الذين يتحینون الفرصة اللي الانتقاضي على المسلمين بدأوا يتحركون سواء داخليا او خارجيا القبائل العربية بدأت تراها فرصة - 00:00:00

المسلمون منكسرون وهذه فرصة ذهبية للاجهاز عليه فوقعت مجموعة من المآسي والله المآسي بالمسلمين عشان تعرفهم ان فعلا الجهاد هو كف للظلم وايقاف للعدوان جاء بعض الناس من قبيلتين وزعموا كذبا انهم - 00:00:29

مسلمون وقالوا ان عندنا مسلمين ونحن اسلمنا ونريد منك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترسل معنا من يعلمنا الاسلام لاننا اسلمنا النبي صلى الله عليه وسلم وجد قبيلتين كاملتين فارسل معهم عشرة من الصحابة - 00:01:03

عشرة من الصحابة مش مشايخ مش علماء صحابة عشرة من الصحابة يقرؤونهم القرآن يعلمونهم الفقه يعلمونهم العبادات يشرحوا لهم الصورة ماشية ازاى فلما خرجوا الى خارج حدود المدينة ومشوا في بعض الطريق - 00:01:29

ومعهم هؤلاء العشرة اذا بهم يخدعونهم وينقلبون عليهم ويستنفرون قبائل من الكافرين ان ان يقتلوه وفعلا نزلوا فقاتلوا فقتلوا كما قلت لكم لبسوا مجرد مشايخ او علماء دول صحابة صحابة ومن علماء الصحابة يذهبون ليعلموه - 00:01:53

طبعاً على تفصيل حدث انهم استعدوا هؤلاء الكافرين عليهم فذهبوا اليهم استسلموا قالوا لهم لا لن نستسلم استسلموا لن نستسلم. بدأ القتال قاتلوا حتى قتلوا منهم بقي ثلاثة فعرضوا عليهم مرة ثانية قالوا لهم يا جماعة نحن لا نريد ان نقتلكم - 00:02:23

نحن لا نريد ان نقتلكم كل الذي نريده نريد ان عندنا مشكلة مع قريش ونريد ان نثبت لهم حسن نيتنا باننا بكم انما لا نريد ان نقتلكم فاستسلموا كما قلت لكم رفضوا في البداية وقتلوه ثم بعد ذلك - 00:02:46

عرضوا عليهم مرة ثانية فاستجاب ثلاثة استجاب ثلاثة. اول ما مسكوا الثلاثة بدأوا يكتفونهم فقاتل الثالث فقتل وبقي اثنان اسرا وكان منهم من قتل ومنهم من بيع يعني كانت مأساة - 00:03:06

كبيرة جدا وهذه المأساة يسمونها بعث الرجيع مأساة كبيرة وخدعة في نفس الشهر وقبل ان تجف الجراح وقعت مأساة اخرى اعنف واشد النبي عليه الصلاة والسلام اه يدعو رجلا الى الاسلام الراجل اللي اسمه عامر ابن مالك - 00:03:28

دعاه الى الاسلام اسلم سمع الرجل الرجل وجد الكلام معقول وجميل لكنه لم يسلم تصور في خلفية ذهنه قبيلته وقومه فهو لم يسلم ولكنه لم يرفض الاسلام واقترح على النبي عليه الصلاة والسلام اقتراحا قال له يا رسول الله - 00:04:00

لو انك ارسلت معنا الى بلادنا الى نجد من يعلم الناس هناك ويدعوهم الى الاسلام فاني اراهم يستجيبون لانه شايف الكلام معقول فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولكني اخشى عليهم اهل نجد - 00:04:23

فقال يا رسول الله هم في حمايتي. هم في جوارى انا جار لهم. والجوار امر تعرفه العرب. اذا زعيم قبيلة كهذا الرجل او انسان بهذه الصورة اجار قوما خلاص اصبحوا في جواره وفعلا كتب لهم عهدا بهذا الجوار - 00:04:41

والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل معه سبعين صحابيا ليذهبوا دعاء الى نجد ولينشروا الاسلام فيها خرج السبعون وانظروا يا اخواني الى الصحابة والى يعني الى اخلاصهم في الدعوة. لم يخرجوا معهم غداء - 00:05:00

لم يخرجوا معهم طعام فكانوا ماذا يفعلون في النهار يحتطبون يقطعوا حطب ويعملوها حزمة ويبيعون الحطب للقوافل اللي ماشية

لان القبائل والقوافل محتاجة حطب تشعر عليه النار تطبخ وتاكل وتشرب وتعمل آآ يعني اطعمتها - [00:05:23](#)

فبييعون الحطب وبثمنه يشترون طعاما. يحتطبون بالنهار يشترون طعاما يسيرون الى نجد دعاة وفي الليل يعبدون الله سبحانه وتعالى بالصلاة وبتدارس الفقه والقرآن ما فيش اي مصلحة. يعني خارجين من غير ولا مليم - [00:05:44](#)

ولا قرش ليس معهم مال لكنهم يبتغون وجه الله عز وجل ففضلوا يمشوا حتى وصلوا الى فين حتى وصلوا الى مشارف نجد قالوا طيب نرسل بقى الخطاب اللي معنا الى عامر ابن قصي اللي هو - [00:06:05](#)

قائد قائد مجد وارسلوا به واحدا منهم. قالوا له وصل له هذه الرسالة فاخذ الرسول المرسل واخذ هذه الرسالة وذهب الى عامر ابن الطفيل وفيها عهد الجوار فيها الجوار اللي هو عهد الامان - [00:06:23](#)

فيه عهد الامان فيه تأشيرة الدخول فيه الاذن بالدخول في تصريح الاقامة المعطى لهؤلاء الصحابة من زعيم متبع الرأي متبع القرار فعمرو ابن الطفيل ما ان امسك بالرسالة لم يقرأها ولم يفتحها مزقها بسيفه - [00:06:43](#)

وطعن المرسل بحربة في ظهره فقتله وهذه غدره كبيرة حتى في اعراف العرب ولكنه لم يكتفي بهذا وانما وعلى فكرة عامر ابن الطفيلي ده ده قصة كبيرة عمرو بن الطفيل ده وفي بس يعني ده في في في اه وقعة اخرى - [00:07:05](#)

لما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم للاسلام قال له طب يا محمد نقسمها بقى انا وانت. انت تبقى ريس على الناس اهل القرى وانا تسبب لي اهل الصحراء - [00:07:29](#)

او تبقى انت زي بعضه مالك عليهم كلهم ما فيش مانع لكن اذا ملكتهم تكتب لي عهدا انني اكون انا الوالي من بعدك عليهم جميعا. انا الملك تعالى نقسمها بينا وبين بعض راجل بيهزر لقي واحد ماشي في في البلد هيبقى ملك قال له خلاص يا تاخذ انت الملك وابقى انا نائب الرئيس - [00:07:42](#)

وامسك بعدك يا اما نقسمها تاخذ انت البلاد واخذ انا الصحراء يعني برضو شفنا بحاجة ادي عمرو ابن طفيل يا سيدي آآ لما الرسول عليه الصلاة والسلام قال له انه ليس ملكا انها نبوة دعوة عقيدة. اسلم ادخل عبادة لله طاعة - [00:08:03](#)

فما ان جاءه الرسالة قلت لكم قطعها وقطع وقتل هذا المرسل وبدأ يتوجه الى قبائل نجد يستنفرهم يلا اخرجوا معي سنقاتل هؤلاء السبعين الموجودين الذين ارسله محمدا اول طائفة رفضت. قالت لا - [00:08:21](#)

لا نستطيع ان نقاتلهم ومعهم آآ جرين كارد معهم الكارت الاخضر معهم اقامة معهم تصريح معهم آآ تأشيرة معهم عهد معهم عهد معطى لهم من عامر بن مالك الجوار لجوار عامر ابن مالك رفضوا - [00:08:42](#)

وقالوا هذا لا يكون التانيين قالوا احنا معك وخرجوا وقاتلوا السبعين فقتلوهم عن بكرة ابيهم قتلوا سبعين صحابيا اذا كانت غزوة احد بضخامتها استشهد فيها سبعون صحابيا فسبعون صحابي زيهم قتلوا في غدره واحدة في ساعة واحدة في النهار - [00:09:01](#)

سبعون صحابي قلت لكم مش سبعين شيخ ولا سبعين عالم ولا ناس دخلت سجن ولا معتقل ده اتحصدوا صحابة والصحابة مش اي صحابة الصحابة حفاظ قرآن وعارفون بالفقه رايعين يوصلوا الدعوة لنجد - [00:09:28](#)

رايعين يوصلوا الدعوة لنجد وهم صحابة فاذا بهم يستشهدون مأساة ما بعدها مأساة. ولذلك يسميها علماء السير في الكتب مأساة بئر معونة. يسموها مأساة استشهدوا عن اخرهم ما عدا واحد استشهد - [00:09:45](#)

يعني قتل ولكنهم ظنوا انه ميت وكان فيه رمق يعني تسلل ودواوه الله سبحانه وتعالى وشاء الله سبحانه وتعالى ان يعيش سنتين حتى استشهد في غزوة الاحزاب بعد ذلك بعد سنتين - [00:10:05](#)

انما سبعون وهو الذي نقل خبر هذه الموقعة. يعني لولا هذا لوجد سبعون قتلى ولا نعرف من اين الا من طريق المشركين يا الله الى هذه الدرجة الى هذه الدرجة مأساة في نهار يوم واحد يستشهد فيها بعدد شهداء في غزوة كبيرة كاحد - [00:10:20](#)

شفتم بقى اما قلت لكم ان الناس بدأوا يتحिनون الفرصة الى انه انكسار في المسلمين فكان لابد ايها الاخوة لابد واذكروا ما قلته لحضراتكم في الحلقات التي ذكرنا فيها في مقدمة هذه اللقاءات قبل ان ندخل في تفاصيل الغزوات. قلت لكم ان الجهاد ضرورة حياة

لكف الظلم لايقاف الظلم لكف بأس الذين كفروا. وكل شوية كمان تنقل الانباء اليه ان قبيلة جديدة تعد لحربه ان قبيلة جديدة تعد الجند للتحرك اليه. ان قبيلة جديدة تحرك العسكر للذهاب اليه - [00:11:07](#)

فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يحرك اعمال عسكرية شوفوا بقى احفوزوا كلها ليس فيها قتال كله ما هي الا دوريات تمشي في الصحراوات لتأكيد المنعة والسيادة واننا لم نعد لم نصل - [00:11:29](#)

كسيرين فرصة اللي عايز ينهبنا ينهبنا واللي ينهشنا ينهشنا فكما ذكرت لكم كانت اول اخبار نقلت كانت عن سارية بني كانت عن بني اسد. قبيلة اسمها بني اسد سمع النبي صلى الله عليه وسلم انهم يجهزون العدة - [00:11:48](#)

لحربه فماذا فعل حرك اليهم بسرعة كتيبة من المؤمنين بقيادة ابي سلمة سيدنا ابو سلمة ده من اجلاء الصحابة وهو من يريد النبي عليه الصلاة والسلام ان يقطع حبال الجاهلية - [00:12:08](#)

ان يقطع حبال الجاهلية مش لان دول من بني اسد يبقى خليك انت لا في سبيل الله كما ان قريشا يحاربها من اسلم من قريش في سبيل الله فحرك السرية بقيادة بني اسد آ ابو سلمة الاسدي ولانه يعرف يا سلام - [00:12:25](#)

لانه كقائد مش مسألة قتال ده هو عارف قومه. فاذا رأى هذا على الميمنة وهذا على الميسرة يعرف اذا كيف ستكون كيف ستكون خطتهم؟ واذا واذا رأى هذا مقبلا او هذا غالبا يعرف كيف يفكرون. ادي - [00:12:46](#)

هو مش باعت قائد والسلام مش رايح احارب بني اسد ابعت لهم خالد ابن الوليد ما كانش اسلم لكن ابعت لهم يعني علي ابن ابي طالب او اي قائد؟ لا يرسل من - [00:13:06](#)

يعرفهم فارس ابو سلمة الاسدي قائدا لهذه السارية فمشى ابو سلمة بمن معه من الصحابة سراعا حتى وصل بغتة الى ديار بني اسد فخاف تبقي فترة يقولها كانه يقولها خلاص تأكدتم؟ مش انتم اللي هتجوا لنا دا نحن نثبت لكم انه لا يزال - [00:13:16](#)

قالوا هناك لنا استقرار ومنعة واننا من اراد ان يحاربنا ها نحن هؤلاء لهم ديار لا حرق لهم شجر لا قطع لهم نخل جلس في دياره دخل لأ في الشوارع يومين حتى قامت الدورية بدورها عاد الى بلده وترك لهم بلدهم - [00:13:46](#)

شايف الفرق بين الاسلام وبين الاسلام الواقعة الثانية كما قلت كانت هذيل. نفس الموضوع كان عندهم خالد بن سفيان هذا كان رجل فظيع سمعوا انه يقلب القبائل ليجمع علي حرب المسلمين - [00:14:12](#)

فارس الى النبي صلى الله عليه وسلم بنفس الطريقة دورية السيادة دي. دورية تأكيد المنعة فذهبت اليهم تفرقوا ولكن خالد بن هذيل آ خالد بن سفيان هذا هو الذي اراد ان يحارب فقتل - [00:14:30](#)

والباقي فروا ومكث النبي صلى الله عليه وسلم في هذه مكث الصحابة في هذه المنطقة بعض الايام تأكيدا لسيادة ثم عادوا الواقعة الثالثة نفس المسألة انا اقولها بسرعة لانها تقريبا تكاد تكون نفس السورة دوريات وتأكيد المناعة. ان احنا مش خايفين جوة ديارنا وبني اسد يقولوا لنا ههاجمكم - [00:14:47](#)

اذيل يقولوا لنا المسألة الثالثة كانت نجد سمع النبي صلى الله عليه وسلم انه يحاولون ان ان يقلبوا القبائل لحربه فخرج بنفسه صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة واسرع بسرعة - [00:15:12](#)

يكمن الليل ويمضي يكمن في النهار ويمضي في الليل حتى باغت اهل نجد ففروا الى رؤوس الجبال وجلس فترة ايضا مش فترة صغيرة بقى مكث اكثر من اربعة عشر يوما تقريبا. وقبائل انا لو بس لو كان عندي وقت - [00:15:34](#)

بالاسم يقول لك قبيلة كذا وقبيلة كذا فظل وهو واقف يرسل سرية هنا وسرية هنا تؤمن المنطقة حتى اذا تأكد الناس ان المسلمين ليسوا مش بقى شوية تجيب لي تقتل لي عشرة في بعث الرجيع وتقتل لي سبعين في بنر معونة - [00:15:56](#)

ونجد تفكر تغزوني وهذيل وبني اسد وانا ملطشة بقى لأ ده هو يريد ان يقول لهم بل انا يقظ لكل هذا فلما تأكد عاد مرة اخرى الى بلده ومن اروع ما يروى عن هذه الغزوة - [00:16:15](#)

انا قلت لكم ما كانش عندهم اكل فكانوا يبحثطوا ويبيعوا حطب عشان يعرفوا يروحوا يدعوا ولا يقاتلوا في الغزوة دي ذابت نعالهم النعل داب فكانوا يقطعون شيئا من الملابس يلفونه كالخرقة على اقدامهم - [00:16:33](#)

كالخرقة على اقدامهم يعني ماشيين لا من غير احذية ولا طعام وانما ينصرون الله ورسوله ادي الناس انما يعني لازم نخط كل انسان في قدره الحقيقة ولذلك انتصروا ثم جاءت الوقعة الرابعة او الخامسة بدر - [00:16:54](#)

الثانية لانه قائد جيش المشركين لما اراد ان في احد وهو ماشي بعد ما خلص غزوة احد عجبه بقى انه قتل من الصحابة ناس فقال لهم معادنا السنة الجاية عند ماء بدر مش هنسيبكم - [00:17:16](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال اجيبوه قولوا نعم. فقالوا نعم هذا بيننا وبينكم موعد فلما جاءت بدر الثانية معاد بدر الثانية دي خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جنده - [00:17:39](#)

ايضا في دورية تأكيد المنعة وذهب الى ماء بدر مبكرا وفرش قواته واستعد فقائد جيش المشركين اللي هو المفروض طالع من احد منتصر لما رأى ذلك قال لاصحابه قال والله اني ارى ان هذا العام ليس مناسباً للقتال وانما يناسبكم عام الظروف هو افضل واني راجع فارجعون - [00:17:57](#)

وراح راجع ورجعت قريش وما حصلش قتال. خلي بالك ان في بني اسد في هذيل في نجد في قريش ها ها كل ده ما بيحصلش قتال الناس متهيبه المسلمين المسلمون يفرضون مناعتهم ولا يخربون دارا ولا يقطعون نخلا ولا يحرقون شجرا ولا يأسرون - [00:18:20](#)

امراً ولا يأسرون رجلاً ولا يذلون احداً وانما كل ما في الامر كف الظلم عنا. ما تجوش ما تفكروش كل شوية تقعد نسمع ان ناس بيجمعوا لنا كل ما في الامر كفوا عنا. توقفوا عن العدوان علينا اوقفوا ظلمنا. ادي - [00:18:47](#)

قضية الاسلام في الكون يا اخوانا. قضية الاسلام في الكون انه يظلم باستمرار. وانه يريد ان يوقف هذا الظلم. لكن هو لا ثم جاءت الواقعة الاخيرة التي اشير اليها بنفس هذه الصورة وهي واقعة تسمى ايضاً دومة الجندل - [00:19:07](#)

ودومة الجندل دي فين بقى بعيد في اقصى شمال الجزيرة العربية قرب الشام وعندها قوم قبائل كلهم بيشتغلوا قطاع طريق كلهم كلهم قطاع طريق زي بني غفار قطاع طريق رايحين بقافلة للشام تأتي قبائل قطاع الطريق تقطع الطريق وتأخذ او تدفعوا لها - [00:19:30](#)

تصور بقى حتى قطاع الطريق دول جلسوا وتفكروا وقالوا اخطر شئ علينا هذا النظام الذي نشأ في المدينة. يوشك ان يحرمننا من موارد رزقنا بقطع الطريق على القوافل. فما رأيكم لو جمعنا انفسنا وحاربناهم حرب رجل واحد فابدناهم وعدنا - [00:19:59](#)

مرة اخرى الى يعني حتى الحرامية حتى حتى اللص عايز يحارب المسلمين علشان هيمنوا اللصوصية. فلما جاءت غزوة دومة الجندل بهذه الصورة حتى هذه القبائل تريد ان تحارب المسلمين تحرك النبي صلى الله عليه وسلم سريعا جدا - [00:20:19](#)

جدا يكمن طوال النهار حتى لا يرى ويمضي طوال الليل. حتى وصل الى هناك فباغت القبائل فجأة التي التي تعد العدة لغزو المسلمين ففترقوا وفروا ولم يواجهوه ايضاً. لانهم اصلا ده قطاع طريق حرامية - [00:20:41](#)

فروا جميعاً فبقي هناك. وظل في دورياته يقطع الصحراء شرقاً وغرباً ويلف في المنطقة حتى استقر انهم لا يستطيعون ان معقولة؟ فعاد النبي صلى الله عليه وسلم وبهذه ولذلك يا اخوانا حينما اقول لكم الفترة من احد الى الاحزاب اقول لكم دي كانت - [00:21:02](#)

كلها فترة الدوريات العسكرية لتأكيد منعة المسلمين. الاثار مش انا انكسر في احد يتقلب علي الشرق والغرب لأ انكسر في احد فيظنون ظناً فأكّد خلاص واضح يبقى هذا هو الجانب الخارجي - [00:21:22](#)

لكن ده الجانب السهل الجانب الصعب يا اخوة كان المقص المشهور فاكرين المقص اللي قلت لكم عليه؟ مقص داخلي. اليهود والمنافقين المقص فرعين المقص اللي ماشيين يقطعوا في الامة الاسلامية. اليهود والمنافقين من داخله - [00:21:44](#)

عاد النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر بعد غزوة احد ونحن الان نرى غزوة بني النضير ونقف عند غزوة بني النضير رجح فاذا باليهود للطائفة الثانية. انا حكيت لكم على الطائفة الاولى - [00:22:07](#)

الطائفة الاولى اللي هي مين اللي هي بني قينقاع الذين كشفوا سوء المرأة وقتلوا الرجل. الطائفة الثانية دي بقى حصل خلوني ادخل في الاحداث مباشرة الرجل الوحيد الذي فر من مأساة الرجيع - [00:22:27](#)

اللي قتلوا جميعا وبقي واحد بس رجع فوجد اثنين من الكافرين من من الكليبيين فقال هذه فرصة اخذ ثأري ممن اهم دول اللي عملوا فيا كده فقتلها شف بقى بقول لك قاتلين سبعين هنا وعشرة هنا وهو قتل الاثنين دول اللي مين اللي قتلوه - [00:22:50](#)

لكن اذا بهذين الرجلين كان معهما عهد من النبي عليه الصلاة والسلام عهد وامان والرجل لا يعرف فانظر الى وفاء المسلمين مش الرسول عليه الصلاة تمانين كويس لا انهما يعني هدف دية - [00:23:14](#)

دية لانه ده قتل خطأ وهذا الرجل ما كان يعلم فذهب الى يهود ذهب الى بيت يهود بني النضير يقول لهم والله انا عندي دية كل دية منهم ميت جمل وانا اجيب متين جمل منين - [00:23:38](#)

اعينوني لو عندكم يعني وده كانت المعاهدة التي بين المسلمين واليهود تلزمهم بذلك فقالوا له نعم نفعل يا ابا القاسم حاضر نساعدك وبدأوا كل واحد هيجيبوا كوباية شاي هيجيبوا تحية هيعملوا حاجة - [00:23:54](#)

يتفرقون يسيبوه في القعدة وهو في بيتهم ويدخلون الى الداخل فلما دخلوا الى الداخل خلا بعضهم الى بعض قالوا لن تجدوا فرصة احسن من هذه الرجل عندكم ويجلس هنا لو ان واحد - [00:24:12](#)

فوق الجدار الذي يجلس تحته فرمى عليه هذه الحجر لنزلت عليه ودششت راسه وخلصنا منه وببقى خلصنا ولا من شاف ولا من دري ولا شيء فقال واحد منهم وانا قلت لكم انهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. قال لهم واحد منهم والله لان فعلتم هذا لينبأه الله به - [00:24:33](#)

فقالوا له اسكت انت ليه؟ لانه في انبياء كانت بتموت في انبياءتها قد تقتل. يعني المسألة مش ممنوعة. قالوا له اسكت يبنه بقى ما يبنوش واحنا نقتله وشرعوا في تنفيذ هذا الامر - [00:25:03](#)

ونزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم من فوره فهو بين اصحابه من غير ما يتكلم ولا كلمة فوجئوا به قام من بينهم واتجه الى الباب ومضى وعاد الى هناك - [00:25:19](#)

فمن كان معه من الصحابة الله ايه اللي حصل؟ اسرعوا وراءه ذهبوا ما الذي حدث؟ فاخبرهم بالخبر. بنوا النظير اعدوا العدة لقتل النبي صلى الله عليه وسلم. الذي هو من - [00:25:32](#)

رئيس الدولة التي يعيشون فيها ده هو بينهم وبينه معاهدة انه هو قائد الدولة وانهم يعيشون معه وانهم امناء عليه يعني جريمة خيانة عظمى جريمة خيانة عظمى جريمة مؤامرة على قتل رئيس الدولة - [00:25:46](#)

المسألة ليست بسيطة فارس اليهم النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك بامر يعتبر والله بسيط جدا. قال لا تساكوني في هذه المدينة. بس في المدينة وده كلام ده ده المفروض يتقتلوا - [00:26:06](#)

على هذه المؤامرة ده شروع في قتل رئيس الدولة ومؤامرة لقلب نظام الحكم وكذا وكذا ولكنه وجد انها مؤامرة شروع بالمؤامرة وانه لن تقع واقعة مادية وان الامر هو وحي من السماء - [00:26:28](#)

ولا يقام عليه دليل فكل ما في الامر لا تساكوني ولو ان حتى لا يقال لكم لقد ظلمتم او كذا لو ان بني النضير رأوا في هذا تجاوزا كانوا قالوا له ايه احنا عملنا ايه - [00:26:51](#)

نحن لم نفعل شيئا وانما ما الذي فعله بنو النظير؟ قالوا نعم نخرج عارفين هم عملوا ايه نعم نخرج لكن شف كل ده مين اللي بيعمله؟ اليهود. قالوا نعم نخرج خلاص. هنا ظهرت الفرع الثانية من المقص. ده كل ده يهود لكن هنا لما - [00:27:09](#)

اظهر الفرع الثانية من المقص قم ظهر مين ابن السلول عبدالله ابن ابي ابن السلول فاكربنه كل شوية يطلع لنا ده في الطابور الخامس الكامن تحت الجلد اللي كان من داخل وقد قلت لكم يا اخوة واكررها بدل المرة عشرة - [00:27:31](#)

المنافقون بدأوا بقول الله عز وجل وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم لا تعلموا بدأوا بكلمة ان احنا ما نعرفهمش وانتهوا نتيجة هذه الغزوات بانهم معروفون بالواحد - [00:27:53](#)

لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام انبأ حذيفة ابن اليمان باسمائهم واحد واحد قبل ان يموت المسافة ما بين لا تعلمهم وبين معلوميتهم دول هي هذه الغزوات والوقائع. كشفت وليعلم ايه - [00:28:17](#)

ليعلم الذين امنوا ويعلم المنافقين اللي نافقوا يتعرفوا يتكشفوا عبدالله بن ابي بعث لهم انتم رايعين فين؟ هتخرجوا بصحيح لا تخرجوا انا معكم سآتي اليكم في حصونكم ومعني الفين مقاتل وسنقاتل معكم محمدا الفين مقاتل من قومي وانا عبدالله بن ابي بن سلول اللي كان - [00:28:34](#)

على المدينة بقول لك هجيب لك الفين مقاتل ومش انا بس ان عندي خبرا من غطفان عاهدتني انها ستناصركم. صحيح؟ قالوا له طبعاً. وغطفان دي كانت كثيرة العدد لدرجة ان في غزوة الاحزاب جاية - [00:29:05](#)
ست الاف واحد غطفان ستة الاف غطفان. فقال لهم انا بالفين وغطفان ستأتي وبني قريظة ايضاً اليهود اللي موجودين داخل المدينة. يبقى انتم يا بني زائد بني قريظة زائد غطفان زائد الفين من عندي تخرجوا ازاى؟ اوعدوا تخرجوا - [00:29:20](#)
واصبحت الواقعة بين اليهود والمنافقين فبعد ان قالوا نعم نخرج واستجابوا ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له لن نرحل من ديارنا افعل ما بدا لك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله - [00:29:39](#)

اكبر تكبيرة وانطلق بالمسلمين الى هناك انطلق بالمسلمين الى هناك فحاصر حصون بني النضير يبصوا لمين؟ انهم يلاقوا عبدالله ابن ابي ابن السلول طب يبصوا شمال يلاقوا غطفان طب ما شفتوش بني قريظة كانت هنا - [00:29:55](#)
طب فين الناس اللي قالوا لنا حاجة ما شفتوش حد من الجماعة اللي كان صوتهم عالي من شوية ما فيش حد معنا يا اخوانا كله خلص ولذلك ضرب الله لهم مثلاً مهيناً - [00:30:22](#)

يا سلام علاء علاء سخرية الله سبحانه وتعالى من عبدالله بن ابي بن سلول وغطفانه قال لهم عارفين دول كمثّل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين - [00:30:38](#)
عليهم ما فيش ففوجئ بنو النضير وانا على فكرة غزوة بني النضير نزلت فيها سورة الحشر تقول هذا تقول فيها بوضوح كمثّل الذين من قبلهم قريباً ذاقوا بال امرهم ولهم عذاب - [00:30:56](#)

اليم الله سبحانه وتعالى يذكر في سورة الحشر يقول الم تر الى الذين نافقوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب معكم ولا نطيع فيكم احدا ابداً. وان قاتلتم لننصرنكم والله يعلم انهم لكاذبون. لان اخرجوا لا يخرجون - [00:31:14](#)
معه. ولئن قتلوا لا ينصرونهم. ولئن نصروهم ليولن الادبار. ثم لا ينصرون فهذا الذي حدث فوجئ بنو النضير بان احدا ليس معهم فارسلوا بسرعة قالوا يا محمد ننزل على حكمك - [00:31:36](#)

خلاص ما هو ما فيش وفعلنا نزلوا على حكمه فارسل سرية بقيادة اه ده انا نسيت اقول لكم حاجة مهمة جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجدهم في الحصار على فكرة الحصار ده يبقى صعب جدا على المسلمين. ليس عندهم طعام بقول لك كانوا بيحتطبوا بالنهار ويشغلوا - [00:31:57](#)

بالليل علشان يعرفوا ياكلوا في الغزوات ليس عندهم ملابس كانت نعالهم مزقت وبيحطوا قماش فلما يروحوا ويحيطوا بحصون بني النضير وبني النضير قاعدين جوة في الحصن عندهم نخل مليون بلح - [00:32:25](#)
وعندهم طعام وعندهم ابار فيها ماء خليههم متحاصرين شهور فالنبي عليه الصلاة والسلام حتى يشعروهم بالرعب ماذا فعل؟ بدأ يقطع النخل ففزعوا بدأ يقطع النخل القوة الاقتصادية بتاعتهم وهذا الكلام وقف عنده العلماء طويلاً. طب وهو الاسلام؟ الاسلام مش بيمنع التخريب - [00:32:43](#)

فقالوا نعم الاسلام يمنع التخريب الا اذا اتخذت هذه المؤن سبيلاً للحرب زي ايه؟ زي جهاز التمويل العسكري سبحانه الله حالياً. جهاز المؤن العسكرية. فلو انك ذهبت وضربت مخازن العدو التي - [00:33:11](#)

يحفظ فيها طعامه حتى تضعف الجند هذا الكلام جائز. انما ما تروحش تضرب مخازن الطعام المدنية فاهمين؟ شفتم الصورة؟ شفتم قانون الحرب الحديثة لم يأت بجديد قانون الحرب الحديثة لم يأت بجديد وانما هذا الكلام علمنا اياه هذا الدين العظيم. وعلمنا اياه النبي صلى الله عليه وسلم انه ينهى - [00:33:31](#)

لا تقطعن شجراً ولا تحرقن نخلاً ولا تفعلن كذا وكذا. لكن اذا اتخذت هذه المؤن مو انا العسكرية ومخازن عسكرية للحصار

ولضرب المسلمين حينئذ انت تضربها لا للتخريب ولكن بتضرب مخازن - [00:33:56](#)

للمؤن العسكرية. انظر الى الروعة. الاسلام الذي يحرم هو نفسه الذي يقول لو تحول هذا الى معونة على الظلم وعلى الحرب بالنسبة للمشركون يجوز لك ان تضربه لانه صار سلاحا عسكريا سلاح التموين العسكري. واضحة الصورة دي؟ واضحة ومقنعة في اي لبس فيها في منتهى الوضوح. ولذلك قال - [00:34:16](#)

الله عز وجل في سورة الحشر ايضا وعلى فكرة غزوة بني النضير هي غزوة هي سورة الحشر قال ما قطعتم من لينة يعني من ثمرة بلحة منجاية برتقالة من فوق الاشجار قطعتم ملينا او تركتموها قائمة على اصولها في شجرتها فبازن الله - [00:34:41](#)
ليخزي الفاسقين ليه؟ لانه اتخذت وسيلة. فلما شرع في قطع قليل وحرق قليل خشى. يبقى اذا فرار عبدالله بن ابي فرار غطفان فرار بني قريظة بدء البدء في هذا جعل بني النضير يخافون وقالوا له تحت امر - [00:35:05](#)

احنا ننزل على حكمك فارسل اليهم الحرس وكتفهم ثم اراد بعد ذلك ان يتخذ معهم قرارا فقرر ان شف بقى والله يا اخوانا انظروا الى كرم الاسلام بعد هذا كله - [00:35:27](#)

يعني بعد هذا كله في الحقيقة تنظر فعلا الى كرم الاسلام البالغ حقيقة ماذا فعل قال لهم طب اخرجوا كلكم اخرجوا خلاص لن يفعل معهم شيئا ابدا لا قتل احدا - [00:35:42](#)

ولا استرق احدا ولا شيع ولا خد حد عبد ولا قتل ولا وانما قال اخرجوا منها جميعا الاولاد والنساء والرجال ولكم من اموالكم ما حملت ابلکم شيلوا زي ما انتم عايزين - [00:35:58](#)

الي انتم عايزين تشيلوه شيلوه لدرجة انهم بدأوا يخلعوا الشبابيك والابواب يشيلوها على ظهر الجمل ويأخذون طبعا الذهب والفضة وكل ما شاءوا حتى ان بعضهم اخذ بعض جذوع النخل ليقيم بها خيامه معه - [00:36:23](#)

جمعوا كل ما تمكنوا من حمله على ستمئة على ستمائة بعير. ستميت جمل وجمعوا كل ما استطاعوا وحملوا هذا ومضوا ولم يمشوا يا اخوة اه مش مشيو وخلاص لأ ده انتو هتشوفو انو باين نضيف دول مشيو وبدأوا يقلبون على الاسلام من جديد - [00:36:42](#)

فنزلت في هذا سورة الحشر والحقيقة ان سورة الحشر رائعة في انكم اذا رجعتم اليها. لكن انا اترك سورة الحشر شوية علشان اقول لكم على نقطتين في منتهى الاهمية اول مفاجأة ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:37:02](#)

قسم الغنائم على المهاجرين بس قسم غنائم بني النضير على المهاجرين فقط فلك ان تعجب والله ولما لم يقسمها على الانصار ايضا لان الله سبحانه وتعالى جعل غنائم بني النضير له وحده - [00:37:20](#)

قال وما افاء الله على رسوله من اهل القرى يعني الغنائم غنائم الزرع غنائم الفلاحة شجر وكده يسميها غنائم اهل القرى فانتهم لم تأخذوها بحرب. ما دخلتوش بخيل وسيوف وحاربتم وخذتوها. لأ الله قذف الرعب في قلوب هؤلاء فمضوا وجلوا -

[00:37:41](#)

فما اوجبتهم عليه من خير ولا ركاب. فلما اخذها طيب خلاص هي للرسول وحده. طب يعطي ليه المهاجرين وحدهم هو المهاجرين افضل من الانصار اه احنا مش فاهمين ده احنا انتم نسيتم الزاهر - [00:38:06](#)

منذ الهجرة اول ما هاجروا المهاجرين قالوا ايه الانصار قالوا لهم خدوا نص النخل بتاعنا خدوا نصف اموالنا خدوا نصف زوجاتنا لنكون نحن وانتم سواء فالمهاجرين رفضوا لكن كانت الفترة دي كلها عبه المهاجرين - [00:38:22](#)

على ميزانية الانصار لانهم اتفقوا ايه؟ ان المهاجرين هم اللي يروحوا يشتغلوا ويرووا ويقلعوا ويحصدوا ويعملوا والانصار ياخذوا نص نصف الثمرة والمهاجرين ياخذوا نصف الثمرة. فكانت عبه على الانصار فاراد النبي ان يعطي المهاجرين لا تفضيلا لهم ولكن ليرفع

العبيية من على كاهل الانصار - [00:38:45](#)

وبالتالي كانه اعطى الفريقين لازم تخلوا بالكم يا اخوانا ما هو السبب؟ آآ ايها الاخوة ايضا ربما يعني لا يكون عندنا الان من الوقت بعد ذلك لكن اقرأوا سورة الحشر لو سمحتم وارجعوا الى ما فعله الله سبحانه وتعالى ما علق الله سبحانه وتعالى به على سورة على غزوة

بني النضير - [00:39:12](#)

من انه قذف الرعب ومن انه حينما ذكر الغنائم اهي للمهاجرين ام الانصار؟ ذكر كل فريق بقيمته. قال فقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون - [00:39:36](#)

ثم ذكر الانصار والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني شح آآ فقر شديد. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فلما ذكر ان الواقع - [00:39:56](#)

الاقتصادي ناس جعائين وناس الجعائين دول عبئهم عليهم صرت بهذا مهينا ان تعلم ان تقسيم الغنائم بهذه الصورة للمهاجرين هو حل للمشكلة الاقتصادية التي كانت موجودة في المدينة. كم كنت اتمنى في الحقيقة ان تكون عندي فرصة ان - [00:40:16](#)

على سورة الحشر ولكن حسبي اني لفتتكم اليها وادرسوها واقرأوا فيها قول الله تعالى في فقه الغنائم كي لا تكون دولة بين الاغنياء منكم ان الغنائم ليست ليزيد الغني غنا والفقير فقرا. وسبحان الله يا اخوة تمضي حوالي عشر سنوات - [00:40:36](#)

ثم تحدث خناقة كبيرة واستغفر الله من لفظ خناقة لكن تحدث مناقشة كبيرة بين سيدنا عمر بن الخطاب وبين فريق من الصحابة منهم بلال ابن عن الغنائم المتمثلة في الاشجار والنخل ونعمل فيها ايه وكده ويستعين عمر بهذه الواقعة ان الغنائم التي - [00:40:57](#)

من اهل القرى متمثلة في ارض زراعية وفي نخل وفي آآ شجر لها حكم خاص وتمضي عشرين وثلاثين سنة وتبدأ تحاتي الكبيرة ويبدأ فقه الخراج وان البلاد المفتوحة تظل اهلها يعملون فيها وخارجها لبيت مال المسلمين - [00:41:17](#)

سياسة اقتصادية للدولة الاسلامية كلها من خلال غزوة بني النضير. كم كنت اتمنى ان يكون عندي مساحة لهذا؟ ولكن حتى الاخوة اللي حضروا معنا كلام عن سياسة المال في الاسلام يعرفون ان فقه الخراج نشأ ونبت من غزوة النضير. اما قلت لكم - [00:41:37](#)

ان الغزوات اقتربت بالاحكام الشرعية وهذا امر سنقف له وقفة بعد غزوة الاحزاب ان شاء الله التي ستكون موضوعنا في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعني واياكم بما يعلمنا برحمتك يا ارحم - [00:41:57](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:12](#)